

مباركُ اسم ربنا يسوع المسيح! اليوم تتأمل في حقيقة قوية من الكتاب المقدس:
القوة الفائقة لمحبة المسيح.

1. المحبة قوية كالمَوْت

هل تساءلت يومًا لماذا يقارن الكتاب المقدس المحبة بالموت؟

١ كورنثوس ١٣: ٨

“ضعني كخاتم على قلبك، وكخاتم على ذراعك، لأن المحبة قوية كالمَوْت،
والغيرة شديدة كالقبر. وهجها لهب، نار الرب ذاته

تحدث هذه الآية الشعرية العميقة عن شدة المحبة. كما أن الموت له سيطرة لا
تُفهر على الحياة، فإن المحبة الحقيقية، وخصوصًا المحبة الإلهية، تمتلك قوة
متفجرة لا تنكسر. محبة الله ليست سطحية أو مؤقتة، بل تتمسك بنا، تختمننا،
وتغيّرنا تمامًا.

والغيرة المذكورة هنا ليست حسدًا خاطئًا، بل هي غيرة صالحة: رغبة الله الملتهبة
في الحفاظ على شعبه قريبًا، نقيًا، وغير مشتت في إخلاصهم. كما يقول خروج
١٤: ٣٤

“... لأن الغيرة شديدة كالقبر، وهجها لهب، نار الرب ذاته”

2. محبة المسيح للكنيسة

:في أفسس 25:5-27، يوضح بولس تشبيهًا قويًا

أيها الرجال، أحبوا نساءكم كما أحب المسيح الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها،
...لكي يقدسها... لكي يقدم الكنيسة لنفسه مجيدة، بلا عيب أو تجعد

كما يحب الزوج المخلص زوجته ويحميها ويضحي من أجلها، هكذا وضع المسيح حياته لأجل الكنيسة. محبته ليست عاطفية فحسب، بل مقدسة أيضًا، فهي تطهرنا،
تغيّرنا، وتعدنا للمجد الأبدي.

3. القوة المحوّلة لمحبة المسيح

عندما يقول الكتاب المقدس: "لأننا قد صُلبنا مع المسيح"، فإنه يدعونا لنرى
مدى قوة محبة الله في تغيير حياتنا. فالموت يفصل الإنسان تمامًا عن هذا العالم،
وكذلك محبة المسيح تدفعنا للموت عن الخطيئة ونعيش لله.

لأننا قد صُلبنا مع المسيح 7-6:6

"نعلم أن جسدنا القديم صُلب معه لكي يُبطل جسد الخطيئة... لأن من مات
قد تحرر من الخطيئة."

أن نُحب بالمسيح يعني أن نُسحب من الحياة الدنيوية وتتوحد معه في القداسة.

البقاء في محبته يعني خضوع إرادتك، وطاعة كلمته، والسماح لروحه بالعمل في داخلك. محبته تمنحنا ليس الغفران فقط، بل قوة على الخطيئة أيضًا.

الخبر السار: المسيح يمكنه أن يحررك. 6.

هناك أمل: المسيح حي وما زال يخلص اليوم! إذا تابَّت حقًا، أي ابتعدت عن الخطيئة ودعوت المسيح إلى حياتك، فإن محبته ستملأك وتدمر أعمال الشيطان فيك.

1 كورنثوس 3:8

”لقد ظهر ابن الله لكي يبطل أعمال الشيطان

عندما تسيطر محبته، تفقد الخطيئة سيطرتها، ويصبح العيش بالبر ليس ممكنًا. فحسب، بل مليئًا بالفرح.

كيف تدخل في محبة المسيح. 7.

إذا لم تختبر بعد هذه المحبة التي تغيّر الحياة، اليوم هو يوم الاستجابة. ابدأ بالتوبة، ابتعد عن الخطيئة بإخلاص، ثم اتبع ذلك بالمعمودية بالغمر باسم يسوع المسيح، كما هو مذكور في أعمال الرسل 2:38:

توبوا وليعتمد كل واحد منكم باسم يسوع المسيح لمغفرة خطاياكم،
”وستنالوا عطية الروح القدس“.

المسيح، المليء بالرحمة والمحبة، سيستقبلك ويجعلك جزءًا من محبته، محبة
تُخلص، تشفي، تغيّر، وتعطي الحياة الأبدية.

■ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐

”المحبة قوية كالمَوْتِ.”

000000 000000 00 0000 00 00000 0000 00 000 000 00 0000 000
 0000 000000 00000000 00 0000 00 000000 .000000 0000 00 0000
 000000 000000 000 000000 000000 00 000000 .000000.

!مارانا، الرب قادم

Share on:
WhatsApp